

لماذا يجب التصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب؟

يمكن لجميع الدول التي صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب أو انضمت إليها التصديق على البروتوكول الاختياري الملحق بها أو الانضمام إليه. ويمكن للدول التي لم تصادق على اتفاقية مناهضة التعذيب حتى الآن التصديق على كلتا المعاهدتين في نفس الوقت.

تنفيذ الالتزامات الحالية

لا يضع البروتوكول الاختياري معايير إضافية، ولم ينشئ حقوقاً جديدة. فهو يساعد الدول على تنفيذ التزاماتها الحالية على أرض الواقع لحظر ومنع التعذيب الوارد في اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، والمعاهدات الدولية الأخرى لحقوق الإنسان، والمعايير الإقليمية لحقوق الإنسان والقانون المحلي.

بناء الثقة في الدولة

يفسد التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة المجتمعات، لأنه يدمر كرامة الإنسان، وكذلك العلاقات الاجتماعية والثقة في مؤسسات الدولة. وبالتصديق على البروتوكول الاختياري، تتخذ الدول خطوات واقعية لحماية الأشخاص المحرومين من حريتهم. ويقلل ضمان وجود الشفافية والرصد المستقل في جميع أماكن الاحتجاز من مخاطر المعاملة السيئة، ويقلل من الفساد ويعيد الثقة داخل المجتمع. كما تساهم أماكن الاحتجاز التي تحترم حقوق الإنسان في زيادة إعادة الإدماج الاجتماعي، للحد من العودة إلى الإجرام ولبناء مجتمع أكثر أمناً.

تصبح جزءاً من منظومة البروتوكول الاختياري

بالتصديق على البروتوكول الاختياري، تصبح الدول جزءاً من المجتمع العالمي المتنامي من الدول التي تمنع التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة بشكل استباقي. وتستفيد سلطات الدولة والآليات الوقائية الوطنية من المشورة والتعاون الملموس مع اللجنة الفرعية للأمم المتحدة لمنع التعذيب لتحسين الوضع والظروف في أماكن الاحتجاز. ويمكنها أيضاً التبادل مع الدول الأطراف والآليات الوقائية الوطنية الأخرى.

يتعلق بأي دولة في أي وقت

صادقت الدول من جميع مناطق العالم على البروتوكول الاختياري. ولا يوجد بلد في مأمن من مخاطر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، لأن احتمال سوء المعاملة موجود في جميع الحالات التي يحرم فيها الأشخاص من حريتهم. ويهدف البروتوكول الاختياري إلى الحد من مخاطر الانتهاكات في أماكن الاحتجاز، ولذلك فهو يتعلق بأي دولة في أي وقت، حتى لو لم توجد أي حالات انتهاكات تم الإبلاغ عنها.

تعزيز المصدقية الدولية

التعذيب هو واحد من أخطر انتهاكات حقوق الشخص الأساسية. وبالتصديق على البروتوكول الاختياري وأخذ التزاماتهم حول حقوق الإنسان محمل الجهد، تعزز الدول مكانتها في المجتمع الدولي كالبلدان التي تأخذ التزاماتها بحقوق الإنسان على محمل الجهد، ويمكن أن تستفيد من تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي نتيجة لذلك.